Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ساكن فى آخر الكلمة ، إذا تبعته همزة الوصل ؛ نحو : « عنِ البيت » و « زيد الطويل» وهاتان القاعدتان مطردتان ، وسائر أنواع زيادة الحركة اتفاقية .

[الترخيم]

هذا مايخصنا من أحوال الحروف الصائتة ، ونلحق به ملاحظتين ، لا تحتاجان إلى باب على حدته ؛ أولاهما : فى الترخيم . والثانية : فى الضغط .

أما الترخيم ، وهو اختصار الكلمة ، وحذف أكثر من حركة واحدة منها ، فقد ذكر النحويون كثيرا منه وخصوصا فى النداء ، نحو : « ياحارِ » ، بدل : « ياحارث » . فالنداء وما يشاكله من : الأمر ، والسؤال ، والتحية ، والقسم ، والفن ، كثيرا مايختلف عن سائر الكلام ، بأنه لا ينطق مثله ، بل ينادى ويصاح به ، فيتغير تغيرات لاتوجد فى سائر الكلام ؛ منها الترخيم الزائد ، مثال من السؤال : « أيشٍ »[1] ؟ بدل : أى شىء[2] ؟ .

ومن التحية : « عِمْ صباحا » ، وزعموا أن أصلها : أنعم صباحا . ومن القسم « مُ الله » ، وزعموا أن أصلها : أيمن الله . وربما كان أصل التاء فى : « تالله » أيضا كلمة رُخمت ، فلم يبق منها إلا حرف واحد .

ومن الترخيم ماهو جنس من التخالف ، وهوحذف أحد مقطعين متتاليين ، أولهما حرفان مثلان ، أو شبهان ، نحو : « تَذَكُّرون » بدل : تتذكرون[3]. وأمثال ذلك فى القرآن عديدة ، و « يقتلونى » بدل : يقتلوننى ، و « اسطال » بدل : استطال ، و « اسطاع » بدل : استطاع ، و « بلحارث » بدل : بنو الحارث ، و « أيْمُ الله » بدل : أيمن الله .

---

(١) فى الأصل : « أين » وهو تحريف .

(٢) انظر موضوع : « بلى الألفاظ » فى مقالتنا : التطور اللغوى وقوانينه ١٦٥ - ١٦٩

(٣) انظر مقالتنا : كراهه توالى الأمثال فى أبنية العربية ٣ ٦